ترينـدز للبحوث والاستشارات
TRENDS RESEARCH & ADVISORY

نشرة
متابعة اتجاهات الإنتاج المعرفي في العالم

ترشيحات ترينـدز لأهم الكتب الصادرة باللغة

الفرنسية

(2024-2014)

30

(شهـر مارس 2024)

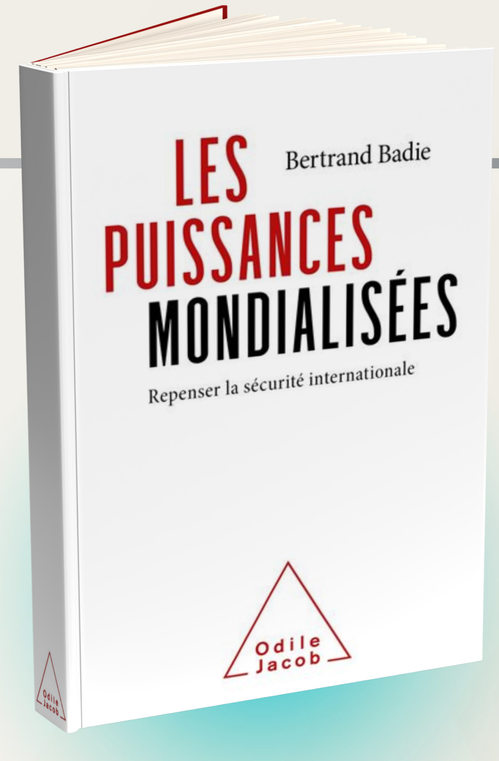

القوى المعولمة: إعادة التفكير في الأمن الدولي

صدَر الكتاب في 8 سبتمبر 2021، عن دار نشر أوديل جاكوب الفرنسية. والكتاب من تأليف برتران بديع، أستاذ جامعي في Science Po Paris، وواحد من أفضل الخبراء في العلاقات الدولية، وهو مؤلف لنحو 30 كتابًا مرجعيًّا في هذا المجال.

في مواجهة التهديدات المتعددة الأشكال والأبعاد التي أصبحت ظاهرة عالمية بامتياز، يوضح المؤلف أن القوى التي تم دمجها بشكل أفضل في العولمة تعرف كيفية تحقيق أقصى استفادة منها، وفي الوقت ذاته تعرف جيدًا كيف تحمي نفسها من أفعالها السيّئة بفضل استراتيجيات معدَّلة.

ومثال على تلك الدول كوريا الجنوبية، وألمانيا، وبعض دول الشمال الأوروبي. ومن هذا المنظور يدعو الكاتب إلى إعادة النظر في النظام الدولي وأمْنه.

ما أفضل الدول التي تحمي مواطنيها في السياق الدولي المعولم الحالي؟ وما القوى التي استطاعت أن تحقق قطيعة مع الوسائل التقليدية والماضي، وأن تطور استراتيجيات أكثر ملاءمة في مواجهة التهديدات العالمية والمعولمة، مثل الأوبئة، أو الأزمات البيئية، أو الاقتصادية، أو الهجرة، أو الغذاء؟

ينظر الكاتب إلى أن الدول القومية تم بناؤها، قبل قرون عدة، على إدارة مخاوف الأجداد (الخوف من الموت والمعاناة، الخوف من فقدان الحرية) والمخاطر الوطنية، وأنهم بذلك احتكروا لأنفسهم الأمن بجعله قضية إقليمية وعسكرية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالسيادة الوطنية.

لكن، عندما تتغير المخاطر في طبيعتها ونطاقها، ما جدوى النظام الدولي القديم؟ هكذا يتساءل الكتاب. ألا يدعونا النجاح الذي حقَّقته القوى الأكثر مرونة (مثل كوريا الجنوبية وألمانيا وعدد قليل من دول الشمال الأوروبي) إلى الاستفادة من العولمة وحماية نفسها من آثامها في الوقت نفسه، وإلى إعادة التفكير في الأمن الدولي بشكله التقليدي والمقدس من قِبل بعضهم، وذلك بتوسيعه ليشمل أبعاده الإنسانية؟ وبالتالي، أليس النظام العالمي بأَسْره هو الذي يحتاج إلى المراجعة وإعادة البناء؟

تأليف: برتران بديع

التمويل الأخضر

صدَر الكتاب في 19 أغسطس 2021 عن دار نشر لاديكوفرت الفرنسية، للكاتبين: جولي أسيدي، (دكتوراه في الاقتصاد، عملت في مجال التنظيم المالي لمدة عشرين عامًا.

وهي مسؤولة عن وحدة «الاستراتيجية والتمويل المستدام» التابعة لهيئة الأسواق المالية)، ونعوم لاندري (الخبير الاقتصادي والإحصائي، والمدير التنفيذي لبنك فرنسا، مستشار «التمويل الأخضر» لوزير البيئة ورئيس اتفاق باريس بشأن المناخ COP21 وهو الآن الأمين العام لوكالة التحول البيئي Ademe).

يؤكد الكتاب أنه منذ اتفاق باريس بشأن المناخ (COP21) و«التمويل الأخضر» ينمو بشكل مطرد. فتكاثرت المشروعات والمبادرات في هذا المجال، وهو ما يلخّص أهمية الأدوات الرئيسية لهذا النوع من التمويل الجديد في مواجهة أخطار المناخ.

يعرِض الكتاب أحدث التطورات والمستجدات في هذا المجال، مثل السندات الخضراء (green bonds)، وأسواق تصاريح الإصدار، ودور البنوك المركزية، وإعداد التقارير، واختبارات الضغط.

يطمح هذا الكتاب، كما يقول مؤلّفاه، إلى أن يكون عملًا مَرْجعيًّا للطلاب في الاقتصاد والتمويل والإدارة، الذين يجب عليهم من الآن فصاعدًا دمج تحديات التنمية المستدامة في مجال التمويل والاقتصاد.

كتاب يتميز بوضوحه وسهولة فهمه، كما أنه يُجيب في الوقت ذاته عن أسئلة المتخصّصين في هذا القطاع، وعن أسئلة صنّاع القرار العام أيضًا، حتى عن تساؤلات عامّةِ الناس، وعن دور القطاع المالي في التنمية الاقتصادية التي تحترم البيئة بشكل أكبر.

تأليف: جولي أنسيدي ونعوم لاندري

عدم المساواة العالمية مصير الطبقات الوسطى.. فائقو الثراء وتكافؤ الفرص

صدَر الكتاب في 19 أغسطس 2021 عن دار نشر لاديكوفرت الفرنسية، وهو الطبعة الثانية المَزيدة والمنقَّحة للطبعة الأولى التي صدَرت عام 2019.

والكتاب لبرانكو ميلانوفيتش، الذي يعدّ أكثر من مجرد خبير اقتصادي مشهود له عالميًّا، فهو عالم ذو ثقافة رفيعة المستوى، ضليع في شرح وتبيان تشابك العوامل الاقتصادية بالسياسية والاجتماعية. ويعتبر من البارزين في العالم في مجاله، حيث يتم الاستشهاد به في العديد من النقاشات والكتابات، خاصة في مجال دراسة توزيع الدخل، والتفاوت الاقتصادي في العالم.

يرسم الكتاب صورة بانورامية فريدة لعدم المساواة الاقتصادية داخل الدول وعلى الصعيد العالمي بموهبة نادرة في عرض المعلومات وتحليلها، ويسلّط الكاتب الضوء على العناصر الإيجابية المحفِّزة على تكافؤ الفرص (سهولة الوصول إلى التعليم، والصعود الاجتماعي، والضرائب التصاعدية، وما إلى ذلك) وعلى القوى السلبية على تكافؤ الفرص التي تؤثر وتزيد من عدم المساواة (الحروب، والكوارث الطبيعية، والأوبئة، وما إلى ذلك). كما يرسم الكاتب خريطة دقيقة يحدّد فيها الرابحين الكبار من العولمة (أغنى 1% من البلدان الغنية، والطبقات الوسطى في البلدان الناشئة) والخاسرين (الطبقات الشعبية والمتوسطة في البلدان المتقدمة والنامية).

هذا الكتاب جاء نتيجة تحليل تطبيقي تم على مدى فترات طويلة وعلى نطاق واسع من الدول؛ ولذا فهو يجعل فَهْم التغييرات الرئيسية ما بعد العولمة في مجتمعاتنا أمرًا ممكنًا بسهولة.

والكتاب ينظر إلى أن لا شيء تم حسمه بعد في العالم، ويقدّم وسائلَ وطرقًا مناهضة العولمة المستبدّة، ويفكّ وينقد عدم المساواة المستفحل في العالم، ويطالب بعودة الدولة وإعادة تأهيلها لِلَعب دورها التقليدي في اتاحة تكافؤ الفرص، ويدافع عن سياسة هجرة منفتحة وواقعية.

تأليف: برانكو ميلانوفيتش

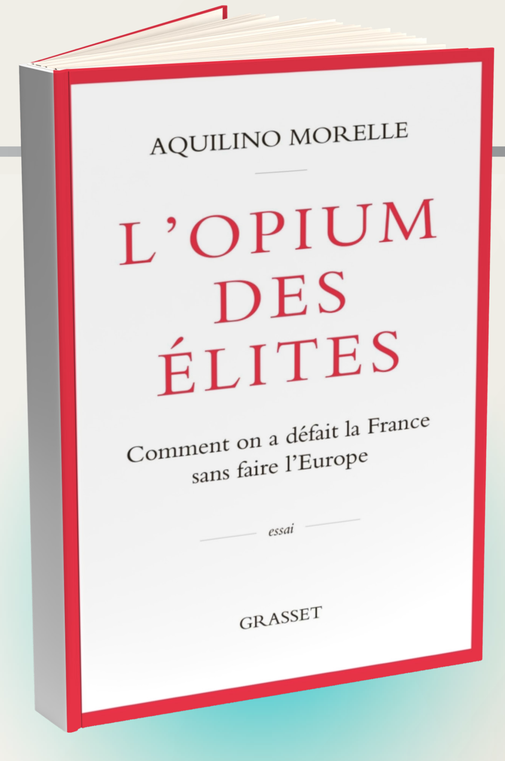

أفيون النخب: كيف فككنا فرنسا دون أن نصنع أوروبا

صدَر الكتاب في 22 سبتمبر 2021، عن دار نشر Gras-set لأكويلينو موريل، الكاتب الذي رافق نضالات اليسار لمدة عشرين عامًا، وكان مستشارًا لليونيل جوسبان، رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق بين عامَي 1997 و2002، والمستشار السياسي للرئيس فرانسوا هولاند من مايو 2012 إلى إبريل 2014.

يدور الكتاب حول التساؤل الآتي: إذا كان ريموند آرون (المفكر الفرنسي البالغ الصيت في نظريات العلاقات الدولية) قد حلّل في عصره سيطرة الشيوعية على النفوس في كتابه «أفيون المثقفين». فماذا لو نفترض اليوم أن أفيون النخب الأوروبية هو (الاتحاد الأوروبي)؟

يتم تنويمنا كل خمس سنوات، ووُعدنا بمستقبل مشرق، منذ اتخذنا الخيارات السياسية منذ أكثر من ثلاثين عامًا للاتحاد الأوروبي التي لم يتم شرح حقيقتها أبدًا للفرنسيين، الذين، على العكس من ذلك، قيلت لهم الخرافات المهدّئة بهذا الصدد.

«هل ينبغي لليسار أن يختار أوروبا ضد الاشتراكية، أم الاشتراكية ضد أوروبا؟»، هكذا سُئل فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي الأسبق، في عمود طويل نُشر في صحيفة «لوموند» عام 1968. الأيام أجابت عن ذلك السؤال، ففرانسوا ميتران كان الرئيس الفرنسي الذي كانت له اليد الطولى في تحوّل فرنسا إلى أوروبا في مارس 1983 ثم أثناء إقرار القانون الأوروبي الموحد لعام 1986، الذي مهّد الطريق للاتحاد الأوروبي. وبدلًا من أن تكون أوروبا درعًا ضد تحرير القيود الاقتصادية، كما قيل لنا مرات عديدة، أصبحت من أهم الفاعلين في العولمة الليبرالية.

أفضل (أو أسوأ): كان الفرنسيون هم ركائز الرأسمالية المالية الجديدة، واندفع الأنجلو ساكسوني لغزونا بيسر من خلال الخرق الذي فتحناه نحن بأنفسنا من خلال الفرنسيين التالية أسماؤهم فابيوس وبيريجوفوي عندما كانا في سدة السلطة في فرنسا، وديلور ولامي في رئاسة المفوضية الأوروبية، وشافرانسكي في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وتريشيه في البنك المركزي الأوروبي (ECB)، وكامديسوس في صندوق النقد الدولي، ولامي في منظمة التجارة العالمية.

أفقد الاتحاد الأوروبي الدولة الوطنية سُلطتها وقدرتها على تقديم الخدمات والرفاه والرفاهية لمواطنيها، وأصبح عليها أن تقوم بدور المهرّج. وصارت الفيدرالية تتحكم فيها من خارج أراضيها، والتي تحولت بمرور الوقت إلى نوع من الدّين السياسي، أو المقدس.

تأليف: أكويلينو موريل

القوة من خلال الصورة المقدمة عن النفس الدول ودبلوماسيتها العامة

صدَر الكتاب في 16 سبتمبر 2021 عن دار منشورات معهد العلوم السياسة في باريس. وهو أول كتاب باللغة الفرنسية يبحث بشكل منهجي في ظاهرة الدبلوماسية العامة، بمساهمة من أفضل الباحثين الفرنسيين والأوروبيين والكنديين، وذلك تحت إشراف كريستيان ليكيسن، المتخصّص في العلاقات الدولية، والأستاذ في معهد العلوم السياسية في باريس.

والكتاب ثريّ بالخرائط الملونة والرسومات وأحدث البيانات. ويُعدّ أول عمل تخصّصي حول قوة الصورة التي تقدمها الدول عن نفسها في مجال العلاقات الدولية. وهو عبارة عن سلسلة من التحليلات المستعرضة والمركزة في الوقت ذاته على حالات ملموسة.

ويوضح الكتاب أن الدول كلّها، ديمقراطية كانت أم ديكتاتورية، تسعى جاهدة إلى إغواء الرأي العام العالمي وتجميل صورتها، بل وتَميل في كثير من الأحيان لمخاطبة المواطنين بشكل شعبوي ومباشر، بدلًا من اللجوء للقنوات الهادئة للدبلوماسية التقليدية.

يفصّل الكتاب العديد من الطرق التي تستخدمها الدول لجعل صورتها جذّابة في نظر الرأي العام العالمي، ومنها: الترويج للقصص الإيجابية لكي تتناقلها وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية، وإنشاء المعاهد والمدارس الثقافية، والتبادل الطلابي بين الجامعات، وتوزيع المعدّات الطبية واللقاحات.. إلخ.

يبين الكتاب أن الدبلوماسية العامة هي رافعة القوة التي يتم تنشيطها بشكل متكرر من قِبل الدول، والتي يجب عدم الخلط بينها وبين القوة الناعمة أو الدعاية، والتي كانت الولايات المتحدة رائدة فيها في بداية القرن العشرين.

تأليف: كريستيان ليكيسن

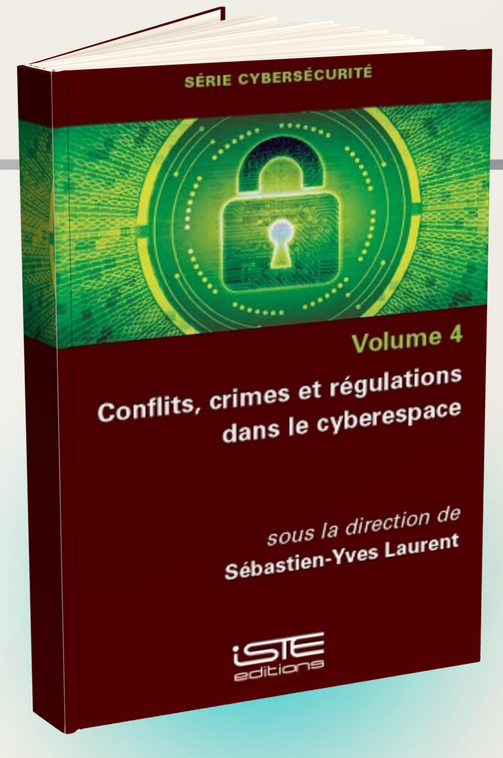

النزاعات والجرائم والقوانين في الفضاء السيبراني

صدَر الكتاب في أواخر شهر أغسطس وبدايات سبتمبر 2021 بدار نشر ISTE وهو كتاب جمع العديد من الباحثين في كندا، خصوصًا مقاطعة كيبيك التي تتحدث الفرنسية، وهو كتاب تم تحريره تحت إشراف سيباستيان إيف لوران، الأستاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة بوردو. ويتابع الكتاب البحث في إطار العلاقات الدولية والدراسات الأمنية، ولاسيّما في القضايا الإلكترونية والرقمية.

يؤكد الكتاب أن الفضاء الإلكتروني موضوع حديث جدًّا في مجال العلوم الاجتماعية التي تسهم الآن بزخم في موضوعات، مثل: النزاعات، والجرائم الإلكترونية، والقوانين المنظّمة للفضاء الإلكتروني في النقاش العلمي.

ويقدم هذا الكتاب، من خلال دراسات حالة للقضايا الدولية والأسئلة المتعلقة بالمنهج والمقاربات المعرفية في هذا المجال، الفضاءَ السيبراني كنظام اجتماعي تِقني على نطاق دولي.

ويسلّط الكتاب الضوء على الجهات الحكومية وغير الحكومية الفاعلة في المجال السيبراني، فضلًا عن دراسة المعايير والمفاهيم الاستراتيجية التي تستخدمها.

وبعكس دراسات العولمة، فإن المقاربة الاجتماعية والمنهجيات والمقاربات المتاحة تجعل من الممكن تحليل الفضاء السيبراني في العلاقات الدولية.

وينظر الكتاب إلى أن هذا الفضاء السيبراني أصبح يمثّل ساحة للتعاون، كما يمثل ساحة للصراع ظهرت من أجلهما أنماط معيّنة من تنظيم هذا الفضاء في صورة قوانين وقواعد منظمة.

تأليف: سيباستيان إيف لوران

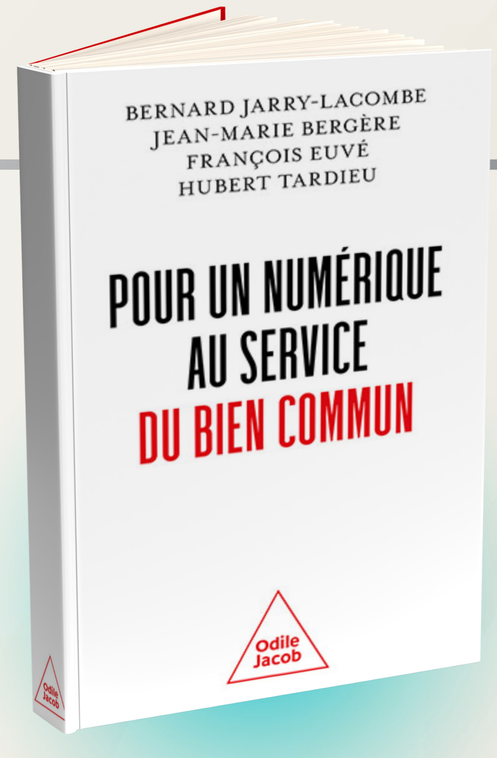

من أجل تكنولوجيا رقمية في خدمة الصالح العام

نُشر الكتاب بدار نشر Odile Jacob أوائل شهر فبراير 2022، وهو لمتخصّصي تدريب الكوادر الفرنسية برنارد جاري لاكومب، وجان ماري بيرجير، وفرانسوا يوفي، وهوبير تارديو.

الرقمنة في كل مكان، والأخلاق لم تعُد في أي مكان. ومنذ الخطوات الأولى للإنترنت في الثمانينيات من القرن الماضي، غيّرت تقنيات الاتصالات السلكية واللاسلكية والتقنيات الرقمية ظروفنا المعيشية؛ ومع ذلك، من الصعب أن نرى بوضوح آثارها على مجتمعنا وعلى الإنسان.

يكشف استخدام البيانات والتقاطها من تتبّع تصفّح الإنترنت، والأشياء المتصلة به، عن قضايا اقتصادية واجتماعية وبيئية وفردية ذات حجم غير مسبوق.

استهدف المؤلفون، في هذا الكتاب المنير، الإجابة عن الأسئلة الأخلاقية والأنثروبولوجية التي نطرحها على أنفسنا عندما نواجه أدوات الحداثة والرقمنة الجديدة.

كيف يمكن وضع هذه الأدوات في خدمة الصالح العام؟ وكيف يمكنها المساعدة في بناء مجتمعٍ أكثر عدلًا، وعالمٍ قابلٍ للعيش فيه بشكل مستدام؟ وكيف نبني منظومة للأخلاق الفردية والجماعية في خضمّ هذه الاضطرابات؟ فهذه هي الأسئلة التي يقدّم لها الكتاب إجابات مبدئية.

تأليف: برنارد جاري لاكومب، وجان ماري بيرجير، وفرانسوا يوفي، وهوبير تارديو

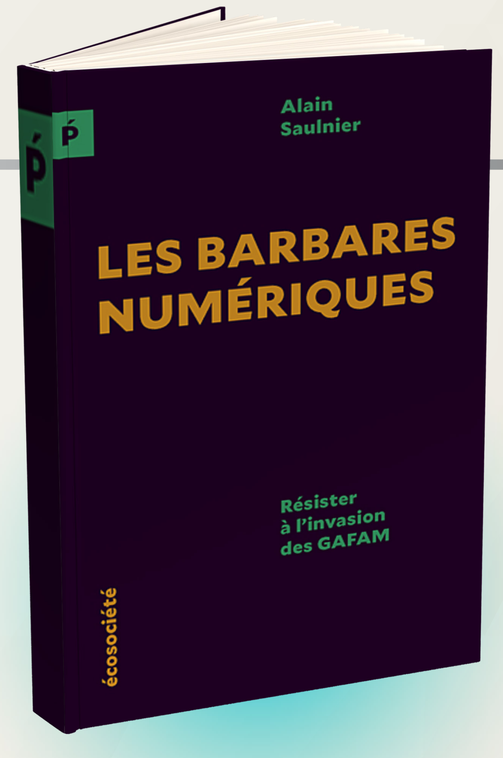

البرابرة الرقميّون

صدَر الكتاب في دار نشر ÉCOSOCIÉTÉ في فبراير 2022، للصحفي آلان سولنييه، رئيس قسم الأخبار في راديو كندا، ما بين الأعوام 2006 - 2012، ويدرّس الصحافة في جامعة مونتريال منذ عام 2012.

في هذا الكتاب يسلّط الكاتب الضوء على خطورة المنصات الرقمية التي تضم كلًّا من غوغل، وأمازون، ومايكروسفت، وأبل، ومنصات أخرى، مثل نتفلكس وأوبر وغيرها، التي توجد بقوة في جميع الدول وعند معظم الأفراد. ويصف الكتاب هذه المنصات بأنها قوة عظمى، وأنها تشكل تهديدًا على السيادة الوطنية والتشريعات من خلال التعدي على الحدود الجغرافية وإلغائها.

يطرح الكتاب فكرة التحدي والمقاومة لهذه القوة الرقمية التي تخترق قوانين الدول، وترفض الاعتراف بحدودها.

يناقش كل فصل من الكتاب تحدّيًا أو تهديدًا لهذه القوة الرقمية العظمى. ومثال هذه التحديات: خطورة المنصات على الثقافة الفرنكوفونية، والعولمة الرقمية، وسيادة الدول.

تأليف: آلان سولنييه

نحن في حرب خارج الحدود

صدَر الكتاب في 18 يناير 2022، بشكل مستقل عن أي دور نشر تقليدية، وهو لجون روبان، كاتب مقالات فرنسي، يهتم بشكل خاص بالموضوعات الغامضة، والجمعيات السرية وتأثيرها المفترض عبر التاريخ.

إذًا، ما الذي حدث للغرب لكي يستسلم أمام العدو دون أن يقاتل؟ ولماذا لم يستطع الرد على تلك الهزيمة النكراء؟ وكيف يمكن في عصر الإنترنت والأقمار الاصطناعية ألا يسلَّط الضوء على معركةٍ حُسم فيها شكل العالم في القرون المقبلة؟ تلك هي الأسئلة التي يحاول الكتاب الإجابة عنها.

ولمحاولة تحقيق ذلك، جاء الغرض الأساسي للكتاب بالعودة قليلًا إلى العام الأخير من القرن العشرين، الذي شهِد نشر كتاب مهم، ولكن لم يلتفت لأهميته أحد تقريبًا.

كتاب شارك في كتابته اثنان من الضباط في رتبة عقيد في القوات الجوية الصينية، كتاب «الحرب خارج الحدود» الذي نستطيع من خلاله معرفة أو توقع أهم ما يدور حاليًّا على الساحة الدولية، فهو مكتوب قبل عشرين عامًا. وهذا مقتطف يسمح، بعد فوات الأوان، بفهم أفضل لما حدث:

«الحرب خارج الحدود» هي مفتاح النصر ويجب أن تكون في مساحات ومجالات مختلفة، ويجب اختيار زمانها ومكانها بعناية فائقة، ويجب التنسيق التام وبذل الجهود المتزامنة بين جميع الفاعلين فيها، ويجب أن تتميز بالمفاجأة والسرية والفاعلية لتحقيق أهداف الحرب كاملة دفعة واحدة. فعملية قتالية قصيرة جيدة خارج الحدود، يمكن أن تكون كافية لتحديد نتيجة حرب كاملة». قدّم هذا الكتاب الصيني، الذي نُشر عام 1999، الوصفة التي استخدمتها الصين نفسها فيما بعد، في بداية العقد الثالث من الألفية الحالية، ضد بقية العالم، حيث إن هجومها البيولوجي (كورونا) جمع بين المفاجأة والسرية والكفاءة، وحسم نتيجة الحرب بأكملها؛ الحرب العالمية الثالثة.

تأليف: جون روبان

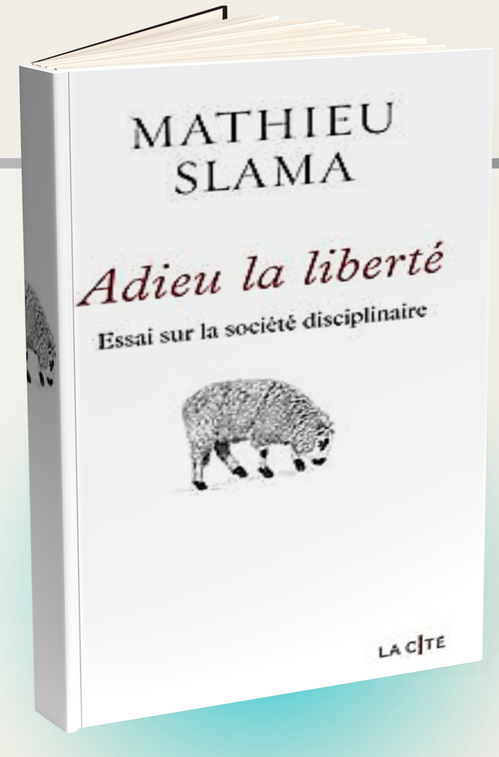

وداعًا للحرية: دراسة عن المجتمع النظامي (المدجن)

نُشر الكتاب أواخر شهر يناير 2022، في دار نشر Presses de la Cité، وهو لماثيو سلامة، كاتب المقالات الفرنسي، الذي درس الاتصال السياسي. وبحسب الكتاب، كشفت أزمة "كوفيد - 19" عن نظام شمولي عالمي بازغ و"ناعم" يقوم على أيديولوجية "توفير الأمن والأمان".

في هذا الكتاب، يحلّل ماثيو سلامة الحقائق والكلمات التي زادت من قبول العبودية بين الفرنسيين الذين كانوا يعتبرون أنفسهم متمردين وناقدين للواقع منذ الثور الفرنسية. فبموافقة معظم الفرنسيين، تم إنشاء مجتمع قائم على النظام الصارم والمراقبة؛ وأصبحت الديمقراطية إدارة، وأفسحت السياسة الطريق للعلم، وأصبح المواطنون الأحرار شعبًا سهل الانقياد يجب تأديبه.

إنه نوع من أفولٍ للحرية تم الإعداد له منذ فترة طويلة من خلال عملياتٍ من التنازلات المتتالية؛ ما يجعل ظهور هذه الفاشية الجديدة، كما كتب جيل دولوز في عام 1977، أمرًا لا مفرّ منه، فهو اتفاق أمني عالمي قائم على نظام يجمع المخاوف الصغيرة كلها، المخاوف التي جعلت الكثير منّا فاشيين مبتدئين، نخنق كل شيء، كل شخص وكل كلمة قوية تغرد خارج السرب، في الشارع كما في التلفزيون والسينما.

تأليف: ماثيو سلامة

هزيمة الأغلبية

صدَر الكتاب في يناير 2022، بدار نشر ATLANTIQUES DECHAINES، وهو لأستاذ الفلسفة ومؤلف العديد من الكتب هارولد بيرنات.

يحلّل هذا الكتاب أسباب فشل الحركات الاجتماعية في مواجهتها مع سلطة لم تعُد تقدم تنازلات، بل أصبح الفشل يثير تساؤلات المواطنين جميعهم الذين لا ينوون الاستسلام لهيمنة السلطة التي لم تعُد تفصل سلطاتها. ويهدف الكتاب إلى إثبات أن هذا الفشل سياسي في الأساس؛ وذلك من خلال تحليل المنطق الذي يمنع تشكيل حركة أغلبية شعبية واسعة ترفض الخضوع.

فمعظم الناس أصبحوا سجناء أنماطٍ عفا عليها الزمن، غير قادرين على تحديد منطق الأشكال الجديدة لاغتصاب الديمقراطية. فغالبًا ما تتم إعادة تنشيط أشكال النضال القديمة التي تقسّم بدلًا من أن توحد.

وبعيدًا عن الرغبة في تثبيط عزيمة أولئك الذين ما زالوا يقاتلون من أجل الديمقراطية، فإن الكتاب يستهدف بالأساس فهم سبب خسارتنا، ولماذا سنخسر مرة أخرى غدًا إذا رفضنا فهم الواقع وتحليل أسباب هزيمتنا كأغلبية.

تأليف: هارولد بيرنات

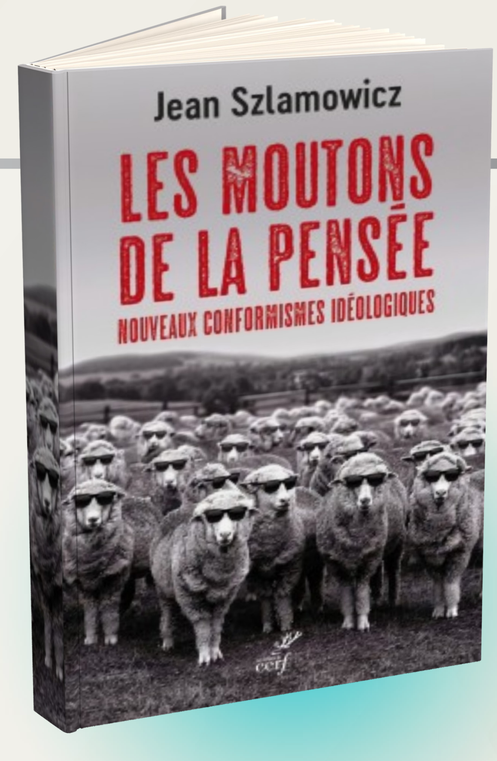

قطيع الفكر النمطية الفكرية الجديدة

صدَر الكتاب في فبراير 2022، في دار نشر Les éditions du Cerf، وهو للغوي والأستاذ الجامعي الفرنسي جون سلاموفيتش.

التقاطعية أو تقاطع أشكال التمييز، وتدعى «النسوية التقاطعية» أيضًا، وهي فرعٌ من النسوية تؤكّد تشابك التمييز في جميع أشكال الهويات السياسية والاجتماعية (للجندر، والعرق، والطبقة، والتوجه الجنسي، والإعاقة، إلخ)، والأبوية أو البطريركية (تنظيم اجتماعي يتميز بسيادة الأب أو الذَّكر الأكبر في العشيرة أو الأسرة، والتبعية القانونية للزوجات والأبناء. ويرتكز النظام الأبوي في الغالب على العادات والتقاليد. ويكون للرجال فيه السلطة على النساء)، ودراسات بيض البشرة (اختبار بياض البشرة كعرق وحضارة ومصدر للتمييز العرقي)، (دراسات ما بعد الاستعمار هي مدرسة فكرية تركز على فك تشابك إنتاج المعرفة ممّا يزعمون أنه في المقام الأول فكرة مركزية أوروبية. إنها تنتقد الشمولية المتصورة للمعرفة الغربية وتفوقها وهيمنتها كأساس للإمبريالية الغربية)، والجنادرية، والتقلص، والعدوان المصغر (هو مصطلح يُستخدم لوصف الإذلال المنهج اللفظي، أو السلوكي اليومي المُنتشر المُتعمّد أو غير المُتعمّد الذي يوصل موقفًا عدائيًّا، مهينًا، أو سلْبيًّا موجهًا للمجموعات الموصومة أو المُهمّشة ثقافيًّا)، والاستحواذ الثقافي (هو تبنّي عناصر ثقافة معينة من قِبل أعضاء ثقافة أخرى)، والشمول والإدماج... أوقِفوا عدوى استخدام تلك المصطلحات.

كل تلك المقاربات والموضوعات تمثل القلب الصلب لمناضلي الأيديولوجية الجديدة التي تسمى «اليقظوية». وتلك الأيديولوجية التي تعتمد بالأساس على خطابات منمّقة وشعارات جوفاء بقدر ما هي قاطعة. وممّا يؤسف له أنها تجد صدى لدى معظم النافذين والمؤثرين في المجتمعات الغربية، على الرغم من أنها شعارات جوفاء، ولكن المنتسبين إليها يعرفون كيف يزنونها بعمق مصطنع لمناكفة كل ما يمكن أن نتفق عليه. وكأن مضايقة الرأي العام بخطاب جمالي دون أساس علمي تكفي وحدها لتكون على صواب؛ ما دفع عالم اللغويات Jean Szlamowicz للأخذ على عاتقه كشف الضعف الفكري، والآليات المصطنعة والتلاعب المفاهيمي الذي يمتهنه هذا التيار الأيديولوجي متعدد الأوجه، ولكنه مكرس لما تصبح تسميته عبادة الشجب والاستنكار.

فلم يعُد الأمر خلافًا تقليديًّا بين التقدّميّين والمحافظين، فإن هذه الأيديولوجية التي تدّعي أنها ثورة ثقافية تهدف إلى القضاء على كل ما هو مشترك بيننا، مثل العلمانية، والمساواة، والديمقراطية.

تأليف: جون سلاموفيتش

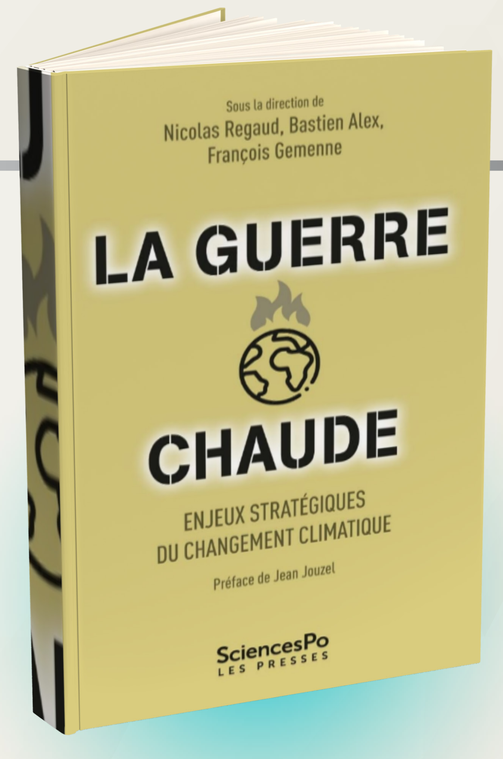

الحرب الساخنة:
القضايا الاستراتيجية لتغير المناخ

صدَر الكتاب عام 2022، عن دار نشر Les Presses de Sciences Po، وهو لفرانسوا جيمين المتخصّص في مسائل الجغرافيا السياسية للبيئة والهجرة.

يؤكد الكتاب أن العالم سيكون أكثر ارتفاعًا في درجات الحرارة وسيصبح عالمًا أكثر عنفًا أيضًا، وأن ذلك سيدخلنا في فترة طويلة من التوتر والقلاقل في الفترة المقبلة. فالجيوش لم تعُد مجبرة على خفض انبعاثات الكربون الخاصة فقط، بصفتها لاعبًا رئيسيًّا في السلام والأمن، ولكن يجب عليها التكيف مع الوضع الذي يؤثر بشدة في مهامها وقدراتها على الانخراط في سياسة أمن مناخي حقيقية أيضًا. وشارك في هذا الكتاب متخصّصون في قضايا الدفاع والمناخ لتناول تلك القضية المهمة من جوانبها جميعها، ولتقديم لمحة عامة عن المخاطر الاستراتيجية والتشغيلية المرتبطة بتغير المناخ. وهذا الكتاب يرسم ملامح ما بات يطلق عليه «الحرب الساخنة»؛ وذلك من خلال تحليل التحديات التي ستواجهها القوات المسلحة، ووسائل مواجهتها.

تأليف: فرانسوا جيمين

عقيدة "كوفيد"
الخوف.. الصحة.. الفساد..الديمقراطية

نُشر الكتاب في يناير 2022، بدار نشر Éditions Éoli-ennes، وهو لعالم الاجتماع الفرنسي لوران موشيلي.

يوضح الكتاب كيف شهد العالم أزمة غير مسبوقة منذ فبراير 2020. الرواية الرسمية تقول إن المتسبّب فيها ظهور فيروس شديد الخطورة أدى إلى جائحة جعلت الحكومات أمام خيار لا تملك سواه؛ ألا وهو تقييد حركة السكان حتى يصلنا اللقاح جميعًا. ويخلص الكتاب الذي تمت فيه استشارة نحو خمسين باحثًا وطبيبًا، للتشكيك في تلك الرواية الرسمية. فالكتاب يوضح أن الفيروس في حدّ ذاته ليس خطرًا بالشكل الذي صُوّر لنا، وأن العلاجات كانت موجودة وتنقذ الأرواح، وأن العزل أضرّ بالمجتمعات أكثر ممّا نفع، و«اللقاحات» الجديدة التي تم إنتاجها، كلقاحات طوارئ، غير فعالة وأحيانًا خطرة، ويقصد بها في المقام الأول تكوين ثروة لمصنّعيها.

يوضح الكتاب أن مجال الصناعات الدوائية يتسم بالفساد الممنهج منذ عقود، وأن المؤسسات الخاصة مثل مؤسسة بيل غيتس لها تأثير كبير على السياسات الصحية العالمية، وأن الشركات الرقمية العملاقة، مثل: (غوغل، وفيسبوك، إلخ)، تتحكم بشكل كامل في أفكارنا، وأن السياسيين مرتبكون تمامًا وفي بعض الأحيان متواطئون، وأن الصحفيين فقدوا استقلالهم وقدرتهم على الإعلام وإبداء الرأي الناقد. ويوضح الكتاب كيف أن كل هذا يؤدي إلى سياسات تدوس على العديد من الحقوق والحريات الأساسية، وتخلق أشكالًا جديدة من التمييز؛ وبالتالي تقويض الديمقراطية.

تأليف: لوران موشيلي

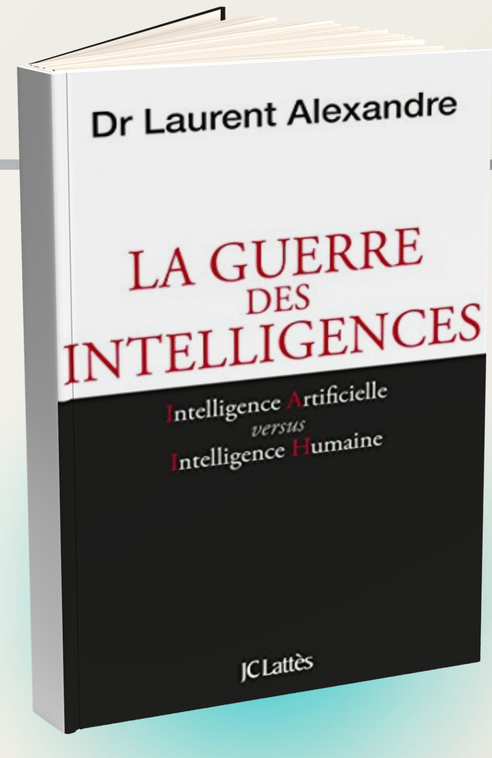

حرب الذكاءات أو تحدي القرن

صدَر الكتاب في أكتوبر 2017 بدار نشر JC Lattès، وهو للوران ألكسندر، خبير في التطورات التكنولوجية والتحديات التي تنتج عنها.

الكتاب يُبرز التغييرات المذهلة التي سيُطلقها الذكاء الاصطناعي في أنماط حياتنا، ولاسيّما في مفهومنا للتعليم، فالسرعة التي يتعلم بها الذكاء الاصطناعي تتضاعف كل 100عام. ففي حين يستغرق تدريب مهندس أو أخصائي أشعة ثلاثين عامًا، يكفي الذكاء الاصطناعي بضع ساعات من أجل ذلك!

من ناحية أخرى، فإن المدرسة بشكلها التقليدي لم تتطور منذ 250 عامًا، فهي تعلّم الناس مهن الأمس وليس الغد، كما أنها لم تدمج في مناهجها الاضطرابات الحتمية التي سيحدثها الذكاء الاصطناعي في سوق العمل. وكيف يمكن لأدمغتنا البيولوجية أن تقاوم الذكاء الاصطناعي وتبقى مكملة له. وكيف سيتمكن أطفالنا من الحفاظ على قدرتهم التنافسية مع الذكاء الاصطناعي، وكيف سيجد التعليم مكانه إلى جانب أدمغة السيليكون التي تعززها الوسائل اللانهائية من الذكاء الاصطناعي التي تنتجها الشركات الأمريكية والصينية العملاقة. وما السيناريوهات التي سيتعين على الإنسانية اختيارها، وهل يجب أن نقبَل مرحلة «ما بعد الإنسانية» التي سنتطور فيها بيولوجيًّا مع بقائنا بشرًا، وهل تحظر الذكاء الاصطناعي، أم تقيّده بقوة.

تأليف: لوران ألكسندر

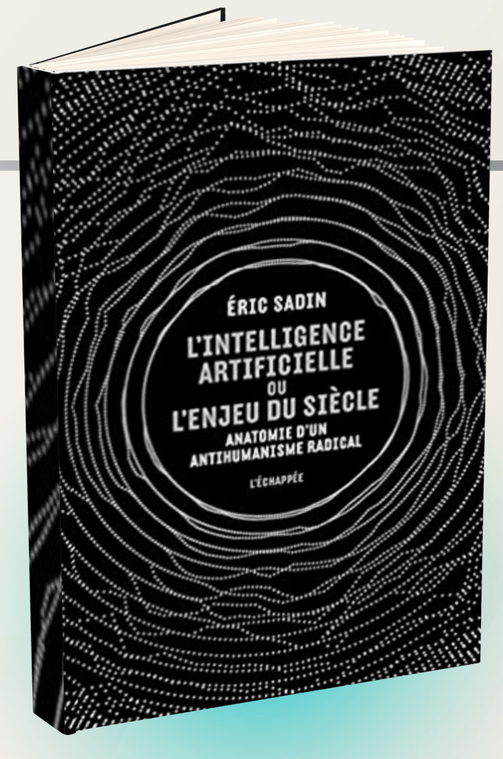

الذكاء الاصطناعي أو تحدي القرن

صدَر الكتاب في 19 أكتوبر 2018 بدار نشر L'Échappée، وهو للكاتب والفيلسوف إريك سادين، أحد المفكرين الرئيسيين في العالم الرقمي.

يمثّل الذكاء الاصطناعي هاجس العصر. فرجال الأعمال والسياسيون والباحثون وغيرهم يُقسِمون بأهميته، لأنه يوحي بآفاق اقتصادية غير محدودة، إضافة إلى ظهور عالم آمن ومحسّن ومبسّط في كل مكان.

ويرى الكتاب أن الذكاء الاصطناعي يولّد عددًا كبيرًا من الخطابات التي تحجب وظيفته الرئيسية؛ وهو أنه مدعو لفرض قانونه الذي يوجّه تسيير الشؤون الإنسانية. من الآن فصاعدًا، تأخذ التكنولوجيا «سلطة زجرية» تؤدي إلى القضاء التدريجي على المبادئ القانونية والسياسية التي بُنيت عليها الإنسانية؛ أي الممارسة الحرة لسلطة الحكم والعمل عند البشر. إنها «يدٌ آلية غير مرئية»، و«مجتمع مدفوع بالبيانات»، حيث يتم تحليل الواقع بهدف تحقيق الدخل منه، أو توجيهه.

ويدعو الكتاب إلى تشريح مشروط للذكاء الاصطناعي، وخصائصه، ومجالات تطبيقه، ومخاطره.

تأليف: بقلم إريك سدين

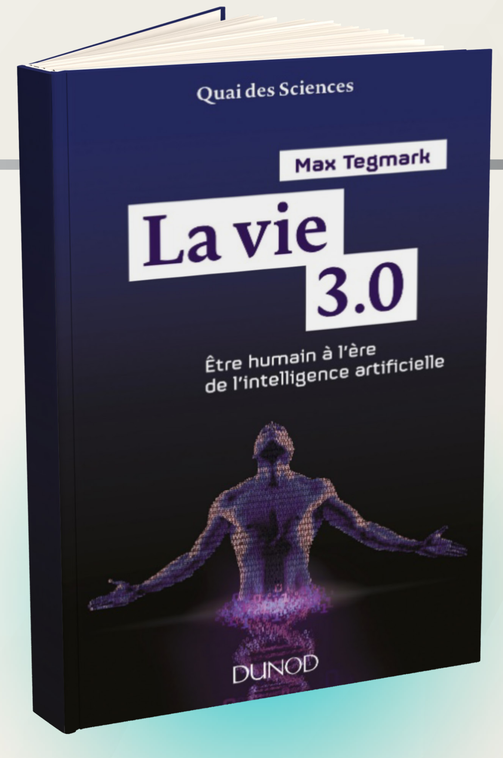

الحياة 3.0..أو أن تكون إنسانًا في عصر الذكاء الاصطناعي

صدَر الكتاب عام 2018 بدار نشر Dunod، وهو لماكس تيجمارك، أستاذ الفيزياء، الباحث في علم الكونيات بمعهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا في بوسطن.

كيف سيؤثر الذكاء الاصطناعي في مجتمعنا؟ وهل ستتفوق علينا الآلات في النهاية وتحتل مكاننا في سوق العمل؟ هذه المدينة الفاضلة لما بعد الإنسانية، يعتقد بعضهم بأنها ستصبح حقيقة خلال هذا القرن. وإذا نجح هذا البحث، فماذا سيحدث؟ ألا نفبرك سقوط الإنسانية؟ وكيف نمنع الآلات من الاستيلاء على حياتنا؟ وما المستقبل الذي نريده للأجيال القادمة؟

ويُلقي الضوء الكتاب على العواقب الإيجابية والسلبية التي يمكن أن يُحدِثها الذكاء الاصطناعي في مجالات متنوعة مثل الحرب والعدالة أو حتى العمل، ويستكشف المسارات التي ستقودنا نحو حقبة جديدة؛ عصر إنسان 3.0 حيث سوف يتعايش الإنسان مع الآلات الذكية.

تأليف: ماكس تيجمارك

عالم أفضل..ماذا لو أدّى الذكاء الاصطناعي إلى أنسنة مستقبلنا؟

صدَر الكتاب في إبريل 2018 بدار نشر Maxima، وهو لعالم البيانات هيرفي كويلاندر.

يدافع الكتاب عن فكرة أن الإنسان، بعيدًا عن استبعاده من المجتمع المستقبلي، سيلعب دورًا مرجحًا هناك جنبًا إلى جنب مع الآلات. ويتناقض هذا الرأي مع الرؤية المروعة السائدة التي تولّد خوفًا واسع النطاق من الذكاء الاصطناعي (AI) والروبوتات وتقنيات الأتمتة جميعها التي تُقدَّم على أنها تهدِّد حياتنا الخاصة والمهنية. ويشرح المؤلف بوضوح تحديات التقنيات الرقمية الجديدة (البيانات الضخمة ومخاطرها، blockchain، والتعلم الآلي، والتحليل التنبؤي، والأمن السيبراني، إلخ). ولكنه يدعو إلى التكامل الحتمي بين الإنسان والآلة، ويصف كيف يمكن أن يؤدي الذكاء الاصطناعي والروبوتات إلى إنسانية أقل صراعًا، ومتحررة من أصعب مشكلاتها؛ ما يؤدي إلى الوصول لإنسان أكثر تكاملًا وسعادة.

يصف الكتاب عالمًا ستكون الآلة فيه أبعد من أن تكون عدوًّا للإنسان، ولكنها شريك له في تحسين أنشطة البشر من خلال قيمة مضافة لإدارة التحديات التي تواجهها البشرية. وفي المقابل ينظر الكتاب إلى أن الإنسان يظل ضروريًّا لتقدم الذكاء الاصطناعي.

تأليف: هيرفي كويلاندر

الذكاء الاصطناعي.. نحو هيمنة مبرمجة على البشر؟

صدَر الكتاب عام 2017 بدار نشر Cavalier Bleu، وهو لجابرييل جاناسيا، أستاذ في جامعة السوربون.

إن تعقيد الذكاء الاصطناعي يتجاوز فهمنا المباشر ويؤدي إلى ظهور العديد من الأفكار النمطية اليوم، ويحاول الكتاب تفنيد تلك الأفكار وتفكيكها؛ وذلك من خلال طرح مجموعة من التساؤلات، منها: هل ستمتلك الآلات في المستقبل روحًا وضميرًا؟ وهل سيعيد الذكاء الاصطناعي إنتاج نشاط أدمغة البشر؟ وهل سيضمن ألا تَرتكب أجهزة الحاسوب أخطاء أبدًا؟ وهل، على المدى الطويل، سنصبح عبيدًا للآلات وللذكاء الاصطناعي؟ ومن خلال التمييز بين الواقع والخيال الخالص يشرح لنا الكتاب إمكانات الذكاء الاصطناعي وما لن يمتلكه أبدًا.. إلا في أفلام السينما.

تأليف: جان جابرييل جاناسيا

أسطورة التفرد.. هل يجب أن نخشى الذكاء الاصطناعي؟

صدَر الكتاب عام 2017 عن دار نشر Le Seuil، وهو لجان غابرييل غاناسيا، أستاذ في جامعة بيير - إي - ماري كوري - في فرنسا.

يطرح الكتاب أسئلة عدة ويحاول الإجابة عنها؛ مثل: هل سيتفوق الذكاء الاصطناعي قريبًا على ذكاء البشر؟ وهل نعيش مرحلة «التفرد التكنولوجي»، كما ينظر راي كورزويل، مدير المشروعات في Google، ونيك بوستروم من جامعة أكسفورد، وستيفن هوكينغ، وبيل غيتس؟ وهل ستصبح أجهزتنا أكثر ذكاءً وقوة منّا؟ وهل مستقبلنا هو مستقبل مجتمع إلكتروني يتم فيه تهميش البشرية، أم سنصل إلى شكل من أشكال الخلود عن طريق تحميل عقولنا على أجهزة حاسوب الغد؟

تأليف: جان غابرييل غاناسيا

الجغرافيا السياسية للطاقة

صدَر الكتاب عام 2008 عن دار نشر Studyrama وهو لتيبو كلينجر، أستاذ التاريخ والجغرافيا السياسية.

منذ الثورة الصناعية الأولى ترتبط الطاقة بالإنتاج. والسعي الحثيث للدول للحصول على الطاقة هو أحد الأسئلة الرئيسية التي تُطرح لتقييم سياسة الدول نظرًا إلى طبيعته الحيوية بالنسبة إلى الاقتصاد. إن احتمالات النضوب وتنوع المصادر والآثار المناخية لاستخدامها تجعل من موضوع الطاقة موضوعًا معقّدًا في مجال الجغرافيا السياسية. كما توفر أسعار النفط المرتفعة لبعضهم مكاسب هائلة، ويغذي النفط «اللعبة الكبرى» الجديدة في آسيا الوسطى وأفريقيا، واحتياجات الصين المتزايدة من الطاقة توتر العلاقات الدولية، علاوة على ذلك، تثير العواقب البيئية لاختيارات الطاقة تساؤلات حول مسؤولية كل دولة باعتبارها ملوِّثًا أو كضحية (مستقبلية) لتغير المناخ.

ويمكن أن يؤدي التحول المحتمل لمشهد الطاقة العالمي، باللجوء لمصادر طاقة أخرى غير تقليدية، إلى إعادة توزيع القوة والمكانة الجيوسياسية في مشهد العلاقات الدولية، وكذلك أماكن الصراع المستقبلية.

تأليف: تيبو كلينجر

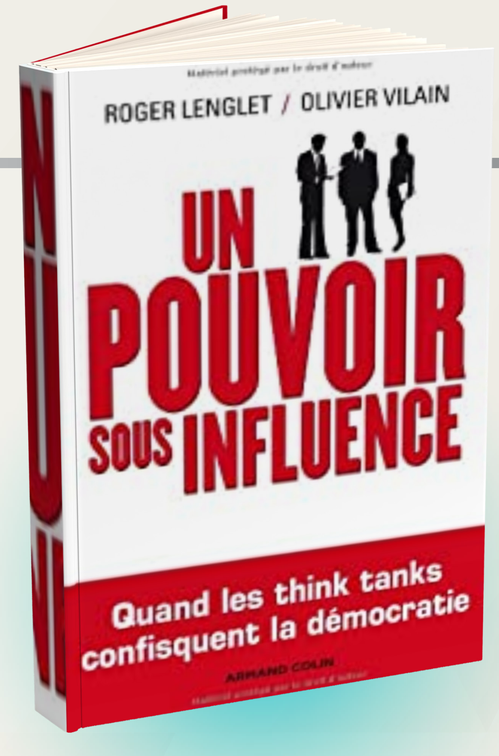

قوة تحت التأثير عندما تُصادِر مراكز الفكر الديمقراطية

صدر الكتاب بدار نشر أرماند كولين في عام 2011، وهو لروجر لينجلي، الفيلسوف والصحفي الاستقصائي، وأوليفر فيلا، الصحفي الاقتصادي والسياسي.

هذا الكتاب عبارة عن تحقيق في الروايات البارزة التي توجه الخيارات الاقتصادية والاجتماعية والصحية الرئيسية للقادة السياسيين في فرنسا، الذين أصبحوا تحت رحمة مراكز الفكر والبحوث. ومن المفارقات أن هذا غير معلوم بالضرورة لعامة المواطنين.

ما مراكز الفكر والبحوث؟ وكيف تعمل؟ ومنْ يعمل بها؟ ومَنْ يمولها، ومَنْ أجل ماذا؟ وما درجة استقلاليتها؟ وما مدى تأثير كل منها؟ وما المستقبل الذي تعدّه لنا؟ هذه هي الأسئلة التي يحاول هذا الكتاب الإجابة عنها بدراسات ميدانية مع المثقفين المعنيين ومراكز الفكر ومجموعات التأثير التابعة لها، والأوساط المغلقة والسرية التي تتم إعادة رسم مستقبلنا من خلالها، حيث تصوغ هذه المراكز الإجابات عن الأسئلة المشتعلة الآن مثل: البطالة، وقانون العمل، والمعاشات التقاعدية، والنظام الصحي، والخصخصة، والإسكان، ومكانة الدولة، والبرامج السياسية، ومشاريع القوانين.

ويلقي الكتاب الضوء أيضًا على كيف لم يحافظ الكثير ممّن يعمل بمراكز الفكر والبحوث على حريته الفكرية وقناعاته أو قدرته على التعبير عن عدم الرضا، والاكتفاء بالتفكير وفقًا لأهداف القوى المسيطرة عليها. ويكشف الكتاب عمّن يشكل الجانب الفكري للقادة الفرنسيين والتحولات السياسية لهذا البلد خلال العقود الماضية. ويُلقي ضوءًا جديدًا على تاريخ فرنسا الحديثة، وما ينتظرها.

تأليف: روجر لينجليت وأوليفر فيلان

أمريكا مؤسسات الفكر والاستشارات قرن من الخبرة في خدمة الأمة

صدَر الكتاب عام 2006 بدار نشر هارماتان الفرنسية، وهو لإيفلين جوسلين، وهي كاتبة ومؤلفة للعديد من المقالات والكتب المتعلقة بالولايات المتحدة الأمريكية وسياستها وقادتها باللغة الفرنسية.

يهدف هذا الكتاب إلى التعريف بظاهرة مراكز الفكر، ومراكز الخبرة المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالحياة السياسية الأمريكية. ويكشف الكتاب أنه بعد قرن من الوجود في الولايات المتحدة أولًا، ثم في بقية العالم بزخم أقل، كيف أصبحت تلك المراكز «السلطة الخامسة» الخفية وغير المعروفة لعامة الناس.

تأليف: إيفلين جوسلين

أوكرانيا: من الاستقلال إلى الحرب

صدَر الكتاب في 18 نوفمبر 2021، بدار نشر كافليه بلو، وهو لألكسندرا جوجون، الأستاذ المشارك في العلوم السياسية، جامعة بورغوندي – فرانش - كومتي في فرنسا.

على مدى السنوات العشر الماضية، تصدّرت أوكرانيا بانتظام المشهد في ساحة العلاقات الدولية، سواء بسبب حركاتها الاحتجاجية، أو بشأن ضم شبه جزيرة القرم من قِبل روسيا، والصراع في شرق البلاد. إنها في قلب حرب باردة جديدة بلورت التوترات بين روسيا والدول الغربية.

ويلفت الكتاب النظر إلى أن الأحداث الأخيرة تعتبر فرصة لقياس مدى عدم دقّة معرفتنا بهذا البلد أيضًا، والتي غالبًا ما تقتصر على لقطات لأوكرانيا، ومهد روسيا، وأرض القوقاز، وسلّة خبز الاتحاد السوفيتي، وسلسلة من الحكام الملوثين بالفساد الهائل.

بناءً على هذه الأفكار النمطية والمختزلة لأوكرنيا، ترسم ألكسندرا جوجون صورة دقيقة وموثقة لهذا البلد؛ أرض التناقضات.

تأليف: ألكسندرا جوجون

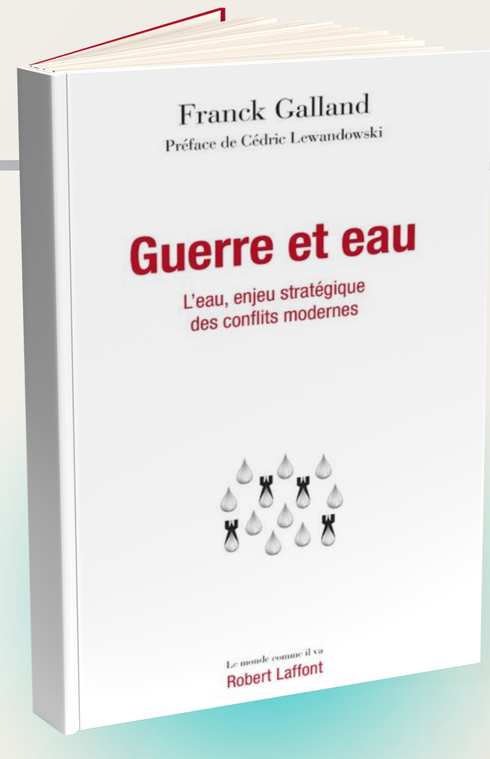

الحرب والمياه المياه كقضية استراتيجية في الصراعات الحديثة

صدَر الكتاب في 18 مارس 2021 بدار نشر روبرت لافونت، وهو لفرانك جالاند سيدريك ليفاندوفسكي، باحث مشارك في مؤسسة البحوث الاستراتيجية، رئيس دائرة الطوارئ والأمن البيئي. وسيدريك ليفاندوفسكي نائب الرئيس التنفيذي الأول للطاقة النووية والحرارية، في فرنسا (EDF).

يوضح الكتاب في بدايته الأهمية الاستراتيجية لموارد المياه في إدارة الحرب من الحرب العالمية الأولى إلى اليوم. فمنذ المعارك الأولى في عام 1914 إلى الاشتباك الحالي للجيوش الفرنسية في قطاع الصحراء والساحل، تُعدّ المياه مكونًا استراتيجيًّا للعمليات العسكرية.

وحدّدت المياه مصير أكثر من معركة في الحرب العالمية الأولى، وكانت عاملًا حاسمًا أيضًا في حرب الصحراء أثناء الحرب العالمية الثانية وفي قلب التخطيط العسكري لإنزال D-Day في عام 1944. وبعد عام 1945، أصبحت الموارد المائية تدريجيًّا أهدافًا وأسلحة دمار في نزاعات متعدّدة، والحال مستمرة حتى الآونة الأخيرة، وتشهد عليها المعارك مع داعش في العراق وسوريا.

واليوم، على خلفية الاضطرابات المناخية والضغط الديموغرافي والانفجار في الطلب على الماء، تواجه مناطق معيّنة من العالم ندرة متزايدة في الموارد المائية المتاحة وما يرتبط بها من موارد مثل الغذاء والطاقة والأمن البيئي. وهكذا أصبحت المياه قضية أمن جماعي.

استنادًا إلى أرشيف عسكري ضخم ومصادر دبلوماسية غير منشورة، يُلقي هذا الكتاب الضوء على الصراعات التي كان فيها للقضايا الجيوسياسية، التي تثيرها الموارد الطبيعية كالمياه، أهمية قصوى.

تأليف: فرانك جالاند سيدريك ليفاندوفسكي

من استشراف المستقبل إلى المشاركة في صنعه
From Foreseeing to Participation in Building the Future

ترينـدز للبحوث والاسـتشـارات
TRENDS RESEARCH & ADVISORY

CONTACT US

TRENDS Research & Advisory
TRENDS Research & Advisory
Trends Research & Advisory
TRENDS Research & Advisory
trendsresearch